



الخبير الاقتصادي د/ سعد الدين تعويم الجنية وتحرير سعر الصرف كان ضروريا لن تحدث أزمة في الشتاء لان الغاز متوفر

كتبه: إيمان الواصلي في: ديسمبر 13, 2017 في: أخبار, اقتصاد عربي, بورصة, عام طباعة البريد

كتبت ايمان الواصلي وعلاء محمود

لا ينكر احد ان الاقتصاد المصري بدأ فى عبور عنق الزجاجة بعد ان اتخذت الحكومة خطوات الاصلاح الاقتصادى واهمها تحرير سعر الصرف والذي أكد العديد من خبراء الاقتصاد بان هذا القرار قد تأخر كثيرا وكان هناك ضرورة من اتخاذه وانطلاقا من حرص مجلة رجال الاعمال على تقييم الوضع على الساحة الاقتصادية من خلال وحدثها الاقتصادية فقد قمنا بمحاورة الخبير الاقتصادي د/ محمد سعد الدين الذى قام بتقييم الوضع الاقتصادي الحالى والرد على الكثير من الاسئلة التى تدور على السنة الاقتصادية والمواطن البسيط على حد سواء



ما زال سعر الدولار مرتفعا فى الوقت الذى توقع فيه الجميع وصول الدولار الى 14 جنيها مع نهاية العام سعد الدين / مع بداية تعويم الجنية قفز الدولار من 8,88 الى 20 جنيها واستقر فترة على هذا السعر المرتفع ثم بدأ فى الانخفاض الى ان وصل الى 17,7 فى الوقت الحالى فبعد ثمانية اشهر من التعويم يصل الى هذا السعر أى بنسبة انخفاض 10% هذا مؤشر جيد معنى ذلك اننا نسير فى الاتجاه الصحيح وطبيعة الامور ان ذلك سوف يأخذ وقت الى ان تحدث حالة الاستقرار وليس هناك شك من ان عملية تعويم الجنية وتحرير سعر الصرف كان ضروريا بعد ما تأخر هذا القرار طويلا رجال الاعمال / ماهى العوامل التى تؤدى الى انخفاض سعر الدولار من وجهة نظرك بعد ما تأخر هذا القرار طويلا



د/سعد الدين اكد ان العوامل التى تؤدى الى انخفاض سعر الدولار زيادة التصدير وتخفيض الاستيراد فزيادة الصادرات

وانخفاض الواردات ينضبط ميزان المدفوعات وهذا ما حدث فقد زادت الصادرات في الفترة الماضية بنسبة 10% وانخفضت الواردات بنسبة 23% فانخفض سعر الدولار وهذا يقوى الجنيه المصرى بالتبعية فزيادة الصادرات وانخفاض الواردات لا يتم في يوم وليلة فبانخفاض الواردات يؤدي ذلك الى تغير نمط الاستهلاك لدى المستهلكين مما يدفع الانتاج المحلى للدخول ليحل محل السلع المستوردة ومع استمرار الانتاج المحلى وتحسنة مع الوقت يبدأ المنتج المحلى في التصدير ومع توفر الغاز والكهرباء والتي بدأت الحكومة في علاج المشاكل المتعلقة بهما تبدأ المصانع المتوقفة في الانتاج في العام الجديد والمصانع التي تعمل سوف تزيد من انتاجها لما يصب في زيادة الصادرات وتقليل الواردات بالتبعية وهذا ايضا يزيد من ألية تخفيض الدولار ولاننسى اننا في الفترة الماضية كان الاستيراد كثيرا لان كل الاستثمارات خلال العاميين لما ضيين كانت تصب في البنية التحتية وهذه تستنفذ موارد من العملة الصعبة وعندما تكتمل تلك المشاريع وتقل العملة الصعبة المنصرفة عليها وتوارد الاستثمارات الخارجية على مصر كل ذلك يصب في زيادة عملية التنمية والتي تزيد من حجم الصادرات وتخفيض الاستيراد وتقوية ميزان المدفوعات فينخفض سعر الدولار بشكل طبيعي والدليل على اننا نسير في الاتجاه الصحيح هو وضع الاحتياطي الأجنبي فبعد ان كان 14 مليار مع بداية عملية التعويم أصبح الان 36 مليار دولار فقد تضاعف الاحتياطي مرة ونصف وهذا بالطبع مؤشرجيد والدليل على ذلك أيضا ثقة البنك الدولي في الاقتصاد المصرى و المؤشرات الاقتصادية التي حققتها في الفترة الماضية ولولا ذلك ماوافق البنك الدولي على القرض الذى حصلت عليه مصر

رجال الاعمال/ هل مازلت عند رأيك بالغاء دعم السلع بالكامل وترك جميع السلع لاليات السوق الحر

سعد الدين بلاشك فسياسة الدعم سياسة فاشلة يؤدي الى اهدار الموارد ولاتحقق الهدف منها فالدعم لا يصل الى مستحقيه بل يستفيد منه غير المستحقين له
رجال الاعمال /ولكن رفع الدعم سوف يزيد من معاناة محدودى الدخل
لن يحدث ذلك فاذا تمت سياسة رفع الدعم يجب ان تواكبها سياسة موازية لها هي اعطاء دعم نقدى للمواطن يوازي ماكان يصرف على الدعم حتى يتمكن المواطن محدود الدخل من الحصول على السلع دون معاناة
وبرغم تطبيق الحكومة لبعض الحزم الخاصة بالضمان الاجتماعى والبطاقة التموينية ورغيف الخبز الا ان ذلك لايكفى لناخدمثلا في المحروقات فحينما تريد الدولة رفع الدعم عن المحروقات او التموين او اى سلعة اخرى يجب ان تقوم بحصرنسبة العبء الذى يتحملة المواطن بزيادة الاسعار ويتم دفعها له نقدا وهذا هو الاتجاه في التفكير وهذا في حد ذاته سوف يوفرالموارد المنصرفة على الدعم وخاصة فيما يصرف على من لا يستحقون الدعم من الاغنياء ومن الممكن استخدام هذه الموارد التى توفرها الدولة في اتمام عمليات التنمية التحتية وهذا في صالح عملية التنمية
رجال الاعمال/هل هناك ازمة في البوتجاز في الشتاء القادم
لن تحدث ازمة في الشتاء القادم باذن الله لان الغاز متوفر فلقد ادركت الجهة الادارية المسئولة بان المشكلة ليست مشكلة بلطجة وسوق سوداء ولكن فى نقص المعروض من البوتجاز ويتوفر الكميات المطلوبة من البوتجاز وفى توقيتها الصحيح يقضى على الازمة تماما ويمنع وجود الوسطاء والسماسرة الذين يخلقون السوق الموازية التى تضاعف من حجم المشكلة وتزيدها تعقيدا وهناك اتفاقيات مع السعودية للحصول على الغاز بشكل مستمر ومتواصل

رجال الاعمال/ هل هناك حلول غير تقليدية لمشكلة الاسكان فى مصر

سعد الدين/ فى مصر عشرة مليون شقة مغلقة ولا يتم تاجيرها نظرا لخوف ملاكها من الوقوع فى بعض المشاكل مع المستأجرين
ويتردد ان هناك شركة بصدد تكوينها بالاتفاق مع الحكومة تقوم بادارة هذا الكم من الوحدات السكنية وتأجيرها لحساب ملاكها ويتم تحديد القيمة الايجارية بما يتناسب مع آليات السوق ويتيح للمالك الحصول على وحدته فى الوقت الذى يريده وهذا فى حد ذاته كفيل بحل مشكلة الاسكان فى مصر وتتولى هذه الشركة التعامل مع المستأجرين بالنيابة عن المالك

رجال الاعمال / كيف تقوم الحكومة بالاستفادة من الاصول غير المستغلة لشركات القطاع العام

هناك فى القطاع العام كم هائل من الاصول التى يجب استغلالها بشكل فعال حتى يتم الاستفادة الكاملة بها فنحن

من جانبنا لانؤيد البيع المطلق للقطاع العام ولكن هناك حلول اخرى تتمثل فى خصخصة الادارة لتلك الشركات التى تمتلك اصولا كبيرة فعندما تنتقل الادارة للقطاع الخاص الذى بلاشك سوف يديرها بشكل مختلف يحقق لها الجدوى الاقتصادية فتدر هذه الاصول عائدا كبيرا فادارة القطاع الخاص سوف تدير هذا القطاع بفلسفة ربط الاجربا لانتاج والقضاء على الروتين الحكومى خلاصة ذلك ان تظل الملكية للدولة والادارة للقطاع الخاص وسوف يقول البعض ان هناك سلع استراتيجية يحتاجها المواطن لايجب ترك الاستثمار فيها للقطاع الخاص والحل فى ذلك بسيط وهو ان تشترط الدولة على المنتج سعرا معيناً لتلك السلع تتحقق معه الجدوى الاقتصادية لتلك المشروعات وان تقوم الدولة بدعم المواطن فى فرق السعر ولا اعلم لماذا تصر الحكومة على ان تباع رغيف العيش بخمسة قروش فلو باعت الدولة رغيف العيش بتكلفة الحقيقية مع اعطاء المواطن فرق السعر دعما نقديا لادى ذلك الى ترشيد الاستهلاك والقضاء على مستغلى الدعم